

أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يتوكل على الله حق التوكل، وينفذ جيش أسامة بن زيد - رضي الله عنه، - ويمضي أمر النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ حيث أوصى النبي - صلى الله عليه وسلم - في مرض موته بإمضاء وإنفاذ جيش أسامة إلى الروم؛ فلما توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - أبطأ الجيش في الخروج؛ بسبب حزنهم على مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - وخبر وفاته. ولما توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - حصلت فتنة عظيمة؛ فارتدت الكثير من القبائل العربية عن الإسلام، حتى بات الخطر يداهم المدينة المنورة، فخاف الصحابة على مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خوفاً شديداً، ونصحوا أبا بكر بعدم إرسال جيش أسامة إلى الشام لملاقاة الروم؛ وذلك لتعزيز موقف المدينة. ولكن موقف أبو بكر كان مخالفاً للصحابة؛ فقد عزم النية على تنفيذ أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - متوكلاً على الله حق توكله، فأمضى الجيش وأنفذ وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاءت البشائر بعد ذلك. حيث كتب الله النصر لهذا الجيش، وبُثَّ الرعب في قلوب كل القبائل العربية شمال المدينة؛ لأنهم قالوا: لو لم يكن في المدينة قوة عظيمة لما خرج منها هذا الجيش وأخلوا المدينة، فكان توكل أبي بكر وحرصه على تنفيذ أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - خيراً لأمة الإسلام.